

- البحر الخفيف

وزن البحر الخفيف:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

ويستعمل البحر الخفيف تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الخفيف :

يَا خَفِيفَا حَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

سبب تسمية البحر الخفيف بهذا الاسم :

سمي البحر الخفيف بهذا الاسم ؛لخفته وهذه الخفة مُتَأْتِيَةٌ من كثرة أسبابه الخفيفة ، والأسباب أخف من الأوتاد .

أعاريض البحر الخفيف وأضربه مع التمثيل :

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرِب :

(1) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- صحيح (يدخله التشعيب من غير لزوم) ، مثل قول عنترة :

أَحْرَقْتَنِي نَارُ الْجَوَى وَالْبُعَادِ بَعْدَ فَقْدِ الْأَوْطَانِ وَالْأَوْلَادِ

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

شَابَ رَأْسِي فَصَارَ أَبْيَضَ لَوْنًا بَعْدَمَا كَانَ حَالِكًا بِالسَّوَادِ

فاعلاتن متفع لن فعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

وَكَرِيمٍ نَالَ الْكَرَامَةَ مِنَّا وَلَأَنِيمِ ذِي نَخْوَةٍ قَدْ أَهَّنَا

وَكَرِيمٍ	نَالَ	الْكَرَامَةَ	مِنَّا	وَلَأَنِيمِ	ذِي	نَخْوَةٍ	قَدْ
0/0///	0//0/0/	0/0///	0/0///	0/0///	0//0/0/	0//0/0/	0/0//0/
فَعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ

ب- محذوف ، مثل :
 إن أُمَّتْ مِيتَةٌ الْمُحِبِّينَ وَجِدًّا

وَفُؤَادِي مِنَ الْهَوَى حَرَقُ	وَفُؤَادِي	بَيْنَ وَجَدْنِ	تَةٌ	إِنْ أُمَّتْ
حَرَقُو	مَنْ	0/0//0/	0//0//	0/0//0/
0///	0//0//	0/0///	0//0//	0/0//0/
فَعِلَا	مُتَّفَعٍ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ
محذوف مخبون	مخبونة	مخبونة	صحيحة	مخبونة

(2) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مثلها :

ذَاتٌ دَلٌّ وَشَاحُهَا قَلِقٌ مِنْ ضُمُورٍ وَحِجْلُهَا شَرِقٌ

شَرِقُو	وَحِجْلُهَا	مِنْ ضُمُورِنِ	قَلِقُو	وَشَاحُهَا	ذَاتٌ
0///	0//0//	0/0//0/	0///	0//0//	0/0//0/
فَعِلَا	مُتَّفَعٍ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَا	مُتَّفَعٍ لَنْ	فَاعِلَاتُنْ
محذوف	مخبونة	سالمة	محذوف مخبون	مخبونة	سالمة

ومن مثاله أيضا:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى
 فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

3 العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (يدخلها الخَبْنُ من غير لزوم) ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا (يدخله الخَبْنُ من غير لزوم) ، مثل :

كُلُّ نَفْسٍ لِمَوْقِتٍ	لَيْسَ حَيٌّ بِمُفْلِتٍ
كُلُّ نَفْسٍ لِمَوْقِتِي	لَيْسَ حَيٌّ بِمُفْلِتِي
0//0//	0/0//0/
فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لَنْ

ب- مخبون مقصور ، مثل :

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُؤَا عَضِبْتُمْ يَسِيرُ

كُلُّ حَظِينٍ	إِنْ لَمْ تَكُو	أَوْ غَضِبْتُمْ	يَسِيرُونَ
0/0//0/	0//0/0/	0/0//0/	0/0//
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْع لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَع لُنْ
سالمة	صحيحة	سالمة	مخبون مقصور

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولاً: يجوز في (فَاعِلَاتُنْ) :

- (1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُنْ) .
- (2) وقد يدخل الْكَفَّ تفعيلة فاعلاتن (حذف السابع الساكن) ، وبه تصبح: (فَاعِلَاتُ) وهو قبيح .
- (3) الشُّكْلُ (حذف الثاني والسابع الساكنين) وبه تصبح (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُ)

ثانياً : يجوز في (مُسْتَفْع لُنْ):

- (1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْع لُنْ) : (مُتَّفَع لُنْ) .
- (2) الْكَفَّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْع لُنْ) : (مُسْتَفْع لُ) .
- (3) الشُّكْلُ (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (مُسْتَفْع لُنْ) : (مُتَّفَع لُ)

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفَّ ، وإذا دخلها الْكَفَّ سلمت التي بعدها من الْخَبْنُ ، وإذا دخلها الشُّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفَّ ، والتي بعدها من الْخَبْنُ . والخبين فيه حسن ، والكف صالح ، والشكل قبيح .